Volume (25), No. (01) - (April)/(2025)

قضايا النقد العربي الحديث: المنهج التاريخي والاجتماعي نموذجا: دراسة نظرية تطبيقية

قضايا النقد العربي الحديث: المنهج التاريخي والاجتماعي نموذجا: دراسة نظرية تطبيقية

فايز عثامنة
جامعة الملك فيصل
fathamneh@kfu.edu.sa

*(Corresponding author) e-mail: fathamneh@kfu.edu.sa

الملخّص

ملخّص: يهدف البحث إلى دراسة المناهج النقدية السياقية، مثل: المنهج التاريخي والاجتماعي. وتتبع جذورها في التفكير الفلسفي الغربي وتطبيقاتها في النقد الأدبي العربي الحديث. يتم التركيز على تحليل الآليات المنهجية المستخدمة والنظريات التي تنشأ عن هذه المناهج، وتطبيقها في مجالات الشعر والنثر، بما في ذلك الرواية.
يتبع البحث المنهج الوصفي والتحليلي لتسليط الضوء على الإشكاليات التي يناقشها النقاد في دراستهم وتحليلهم. يتم لفت النظر إلى أن هذه الإشكاليات ترتبط بشكل وثيق بالمؤلف الذي يشغل مكانة مرموقة في النقد السياقي، حيث يؤثر ويتحكم في المحتوى الذي ينتجه من خلال ترجمة رؤيته التاريخية وتفاعله مع قضايا المجتمع. وبالتالي، يتم ربط النص بصاحبه بشكل وثيق، مما يجعل النص مرآة للكاتب.
ومن بين أهداف البحث الرئيسية: التركيز على القضايا الرئيسية في المجالين التاريخي والاجتماعي للنقد، مثل التاريخانية الجديدة ونظرية الانعكاس الاجتماعي. يعتقد الباحث أن معظم ما يناقشه النقاد يمكن تتبعه إلى هاتين النظريتين الأساسيتين، واللتين تكشفان عن الطابع الخاص للنقد السياقي وتأثيره في الدراسات النقدية.
توصل البحث إلى استنتاج مهم: أن الحداثة الشكلية التي تركز على هيكل النص وتحليله غير كافية، إلا إذا أخذت رؤية المؤلف في الاعتبار لفهم جماليات النص، والتحقيق في الأشكال المتضمنة فيه. فالنص لا يمكن أن يعبّر عن نفسه إلا من خلال فهم المرجعية التي يتمثل فيها الكاتب.
الكلمات المفتاحية: النقد الحديث، المنهج الوصفي، التاريخانية، نظرية الانعكاس، الحداثة.

ABSTRACT

"Modern Arab Criticism Issues: The Historical and Social Approach as a Model: An Applied Theoretical Study"
The study seeks to explore contextual critical methodologies, particularly focusing on the historical and social approach, within the realm of modern Arabic literary criticism. Originating from Western philosophical frameworks, this approach is examined in its application to contemporary Arabic literary discourse. The research endeavors to analyze the methodological frameworks and theoretical paradigms stemming from these approaches, with a specific focus on their implementation in poetry, prose, and the novel. Employing a descriptive and analytical methodology, the study aims to elucidate the issues that critics grapple with in their analyses. Notably, these issues are closely intertwined with the author's role within contextual criticism, where the author's historical perspective and engagement with societal themes profoundly shape the content produced. Consequently, the text becomes intricately linked to its creator, serving as a reflection of the author's worldview.

Central to the research objectives is an examination of pivotal issues within historical and social criticism, including new historicism and the theory of social reflexivity. It is posited that many of the themes and discourses prevalent in contemporary criticism can be traced back to these foundational theories, underscoring the distinct nature of contextual criticism and its influence on critical discourse. Ultimately, the study concludes that an exclusive focus on formal modernity, centering solely on textual structure and analysis, is inadequate. Rather, an understanding of the author's perspective is imperative for grasping the aesthetic and thematic dimensions of the text, as it serves as a conduit for the author's intentions and societal reflections.

Keywords: modern criticism, descriptive method, historicism, theory of reflection, modernity.

Article history:

Submission Date: 19/07/2024

Reviewing Date: 12/09/2024

Revision Date: 13/01/2025

Acceptance Date: 13/12/2024

Publishing Date: 20/01/2025

DOI:

Keywords:

Funding:

This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors.

Competing interest:

No competing interests exist.

Cite as:

عثامنة، ف. (2025) قضايا النقد العربي الحديث: المنهج التاريخي والاجتماعي نموذجا: دراسة نظرية تطبيقية. Jerash for Research and Studies, 25 (01).

© The authors (2025). This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution (CC BY NC), which permits non-commercial re-use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited. For commercial re-use, please contact admin@jpu.edu.jo.



واقع التعليم الالكتروني في الأردن

ا.د محمد محمود أبوشقير
مدير مركز الحاسوب و التعليم الالكتروني
جامعة جرش

1. مقدمة

في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة والاحتياجات التعليمية المتغيرة، أصبح التعليم الإلكتروني ضرورة ملحة تسعى العديد من الدول لتبنيها لتحقيق أهداف متعددة، منها تحسين الوصول إلى التعليم، وتقديم تجارب تعليمية مرنة، وأيضا تعزيز التكامل بين التعليم التقليدي والتقنيات الحديثة. ومن هنا برزت اهمية استحداث عمادات مساندة داخل الجامعات كان من بينها عمادة التعلم والتعليم الالكتروني التي تم استحداثها بجامعة جرش عام 2020 كأول عمادة من هذا النوع، شهد التعليم الإلكتروني نموا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة نتيجة لاهتمام الجهات التعليمية بتوفير البنية التحتية الداعمة، مثل الإنترنت عالي السرعة والمنصات التعليمية المتطورة، مما خلق بيئة ملائمة لتعزيز التعلم عن بعد. ومع ذلك، لا يزال هناك تحديات تستوجب الدراسة والتحليل لتحقيق أقصى استفادة من هذه التحولات الرقمية في النظام التعليمي.

2. نظرة عامة على التعليم الالكتروني في الجامعات الأردنية

شهدت الجامعات الأردنية تطورا ملحوظا في تبني نظام التعليم عن بعد، خاصة مع تطور التكنولوجيا وزيادة الحاجة إلى التكيف مع التغيرات العالمية. لقد أصبح التعليم عن بعد جزءا أساسيا من برامج التعليم العالي من خلال خطة الادماج الالكتروني التي اقرتها الوزارة مؤخرا وصدرت بنود تطبيقها في الجريدة الرسمية باكورة عام 2021 والتي تنص على ضرورة وجود نسب في كل خطة دراسية للتعليم المدمج والالكتروني ، مما ساهم في توفير فرص تعليمية متنوعة للطلاب من مختلف المناطق الجغرافية. تعتمد الجامعات على منصة إدارة التعلم الإلكتروني للتفاعل مع الطلاب Learning Management System LMS، مما يضمن تقديم المحتوى التعليمي بشكل منظم وفعال. ومن بين الادوات والبرمجيات التي تستخدمها الجامعات منصة مودل Moodle ومنصات التفاعل الصوتي والمرئي ومنها Zoom، MS Teams، Google Meet وغيرها .

3. دور الحكومة والمؤسسات التعليمية في دعم التعليم الالكتروني

تلعب الحكومة الأردنية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي و هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي وضمان جودتها دورا محوريا في تعزيز التعليم الإلكتروني من خلال وضع السياسات والإستراتيجيات التي تضمن دمج التكنولوجيا في المنظومة التعليمية. حيث عملت الحكومة على تعديل نظام التعليم واستحداث انماط تعليمية وطرائق تتسم بالمرونة والكفاءة، وذلك من خلال الدمج – وليس الاحلال – بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني بشكليه الكامل عن بعد والمدمج بناءً على خطة تنفيذية مرنة مؤسسة على محاور مبنية على مؤشرات أداء واجراءات دقيقة بهدف تنظيم الأداء وتجويد المخرجات من خلال جلسة مجلس التعليم العالي بتاريخ 1/11/2020 والتي شكل فيها المجلس لجنة لاقتراح خطة لنموذج عملي تراعي الظروف الاستثنائية والطبيعية في آن واحد، واستندت هذه الخطة الى الرؤية الملكية السامية لتطوير التعليم العالي ولا سيما الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك عام 2017 و كتاب التكليف السامي لحكومة دولة بشر الخصاونة عام 2020 والذي أكد فيه جلالته وجوب "الاستمرار في مواصلة العمل على تطوير منظومة التعلم عن بعد وتقييم التجربة وايضاحها، وفق افضل الممارسات التي تضمن حق الطلبة في التعليم، الى جانب الاستمرار في تطوير منظومة التعليم برمتها "، وخلصت الخطة التنفيذية الى اجمال واقع التعليم الالكتروني في الجامعات من خلال عدة محاور:

1. المحور البيداغوجي : أشكال التعليم وأنواعه.
2. محور البرامج الأكاديمية والخطط الدراسية.
3. محور التدريب والتطوير.
4. محور الحوكمة الالكترونية: التشريعات والهيكل الاداري المسؤول عن التعلم.
5. محور القدرة المؤسسية التقنية.
6. محور الجودة.
7. محور التمويل

وحاليا تقوم هيئة مؤسسات التعليم العالي وضمان جودتها بمتابعة تفعيل خطة التعليم الالكتروني من خلال زيارات دورية لجميع مؤسسات التعليم العالي وتحديد نقاط القوة والضعف من خلال تقارير مفصلة يقوم على اعدادها متخصصون وارفاق توصيات لتجويد المخرجات.

4. التحول نحو التعليم الالكتروني في الأردن

شهد نظام التعليم في الأردن تحولا ملحوظا نحو التعليم الإلكتروني، خاصة بعد جائحة كوفيد-19 التي أبرزت ضرورة اعتماد وسائل تعليمية مرنة وحديثة. تزامن هذا التحول مع تطور البنية التحتية الرقمية وزيادة انتشار الإنترنت بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. وقد بدأت الجامعات والمدارس الحكومية والخاصة في دمج التكنولوجيا في عملية التعليم لتعزيز التفاعل والكفاءة التعليمية. وبرغم التحديات المتمثلة في توفير الأدوات التقنية والتدريب اللازم للمعلمين، إلا أن فوائد التعليم الإلكتروني أصبحت واضحة من خلال تحسين الوصول إلى المعلومات وتسهيل التعلم الذاتي للطلاب.

من جانب آخر أظهرت الجامعات قدرة على تقديم مساقات الكترونية تفاعلية بشكل كامل ولا سيما متطلبات الجامعات الاجبارية ومنها مساقات التربية الوطنية واستدراكي اللغة العربية والانجليزية والحاسوب والثقافة الاسلامية وغيرها بعد الطلب من الجامعات انشاء استوديوهات خاصة لهذا الغرض، حيث توظف تقنيات الاتصال الحديثة لتسهيل المحاضرات والتفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. تعزز هذه

الاستراتيجيات من قابلية الوصول إلى التعليم العالي وتساهم في توسيع قاعدة التعليم لتشمل فئات أوسع من المجتمع.

5. التحديات والفرص في تطبيق التعليم الالكتروني

يشهد تطبيق التعليم الإلكتروني في الأردن العديد من التحديات والفرص التي تؤثر على مسار نموه وفعاليته. من التحديات الأساسية هو نقص البنية التحتية التكنولوجية في بعض المناطق الريفية والنائية، مما يعوق الوصول المتكافئ للطلاب لهذه الخدمات. كما يبرز التحدي المالي في تزويد وتجهيز المؤسسات التعليمية بالتكنولوجيا الحديثة اللازمة لإدارة العملية التعليمية عبر الإنترنت بشكل فعال. على الرغم من ذلك، فإن الفرص لا تزال واعدة مع تزايد قبول الثقافة الرقمية، فالدمج الناجح للتعليم الإلكتروني يمكن أن يعزز من الوصول إلى التعليم العالي ويقلل الفجوات التعليمية بين المناطق المختلفة.

6. التكنولوجيا المستخدمة في التعليم الالكتروني

تلعب التكنولوجيا دورًا حيويًا في تحسين كفاءة وفعالية التعليم الإلكتروني في الأردن حيث تعتمد المؤسسات التعليمية على مجموعة متنوعة من الأدوات والمنصات التقنية لتسهيل عملية التعلم. من بين هذه الأدوات، تبرز أنظمة إدارة التعلم مثل مودل وبلاك بورد والتي تتيح للمدرسين إدارة مساقات دراسية كاملة عبر الإنترنت بما في ذلك إعداد الاختبارات وتقديم المحاضرات المسجلة. كما تستخدم أيضا تطبيقات الاجتماع الافتراضي كزووم ومايكروسوفت تيمز لتعزيز التفاعل بين الطلاب والأساتذة عن بعد. بالإضافة إلى ذلك، تستفيد المؤسسات من تقنيات التخزين السحابي لضمان وصول الطلاب للمواد الدراسية بيسر ودون عوائق مكانية، مما يعزز من شمولية وجودة التعليم المقدم. تعتبر هذه التكنولوجيا مكونا أساسيًا لقدرة الجامعات والمدارس على تقديم تجارب تعلم مدمجة تلبي احتياجات العصر الرقمي وتحدياته.

7. أفضل الممارسات والتجارب الناجحة في مجال التعليم الالكتروني

تشمل أفضل الممارسات في التعليم الإلكتروني في الأردن وضع إطار زمني مرن يتناسب مع احتياجات الطلاب، مما يسمح لهم بالوصول إلى المواد التعليمية وتنظيم أوقات دراستهم بشكل مستقل. يضاف إلى ذلك استخدام تقنيات تفاعلية مثل الفيديوهات التعليمية والبث المباشر لتسهيل التواصل بين الطلاب والمحاضرين. شهدت بعض المؤسسات التعليمية نجاحا عند دمج المنصات التعليمية المتقدمة التي توفر أدوات تقييم آلية ودردشة فورية للدعم الفني. تجربة جامعة جرش تمثل نموذجا يحتذى به حيث حققت تقدما من خلال توظيف مناهج مبتكرة ومشاركة الأكاديميين والطلاب لآرائهم وتعليقاتهم لتحسين تجربتهم التعليمية عبر الإنترنت.

8. تأثير التعليم الالكتروني على جودة التعليم

يشكل التعليم عن بعد تحولا جذريا في طرق التعليم التقليدي، مما يؤدي إلى تحديات واضحة تؤثر على جودة التعليم. من ناحية، يمكن أن يسهم التعليم عن بعد في تحسين جودة التعليم من خلال الوصول إلى موارد تعليمية متنوعة ومحدثة، وزيادة الفرص التعليمية المتاحة للطلاب في المناطق النائية. من ناحية أخرى، يواجه التعليم عن بعد تحديات تتعلق بقدرة الطلاب على الوصول إلى التكنولوجيا اللازمة وانخراطهم الفعلي مع المحتوى التعليمي. تؤثر عوامل مثل الدعم التكنولوجي والبنى التحتية ومهارات المعلمين في التعليم الإلكتروني على جودة التعليم المقدمة، مما يستدعي استراتيجيات محسنة وتدريب مستمر لضمان الفاعلية وتحقيق الأهداف التعليمية.

9. تجارب عالمية في التعليم الالكتروني

شهد التعليم الالكتروني تطورا ملحوظا على المستوى العالمي، حيث أسهمت التكنولوجيا الحديثة في تقديم حلول تعليمية مبتكرة. فعلى سبيل المثال، اعتمدت الكثير من الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة وفنلندا والهند على منصات التعليم الالكتروني لتعزيز الوصول إلى المعرفة وتجاوز القيود الجغرافية. تعتبر جامعة هارفارد ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MITمن المؤسسات الرائدة التي قدمت مساقات تعليمية عبر الإنترنت لجذب الطلاب من مختلف أنحاء العالم. كما أظهرت تجربة كوريا الجنوبية كفاءة عالية من خلال دمج تقنيات التعليم الالكتروني في المناهج الدراسية وتقديمها بأساليب تفاعلية، مما ساهم في رفع مستوى التعليم وتحفيز الطلاب على المشاركة.

10. نماذج بارزة للتعليم الالكتروني عالميا

من بين النماذج البارزة في مجال التعليم الالكتروني عالميا، نجد منصة "كورسيرا" التي تقدم دورات تعليمية مجانية من جامعات عالمية مثل ييل وستانفورد، مما يتيح للطلاب اكتساب مؤهلات معترف بها عبر الإنترنت. كذلك، تتميز منصات مثل "إيدكس" و"يوتيوب إيديوكيشن" في توفير محتوى تعليمي متنوع يمكن الوصول إليه في أي وقت ومن أي مكان. تعتبر تجربة أستراليا في استخدام أنظمة الإدارة التعليمية القائمة على السحابة نموذجا آخر للنجاح، حيث تمكن الطلاب من الوصول إلى الموارد الدراسية بشكل أكثر مرونة وتفاعلية. هذه النماذج تظهر كيف يمكن للتعليم الالكتروني تجاوز الحواجز التقليدية وتحفيز الابتكار التعليمي.

11. تأثير التعليم الالكتروني على النتائج الأكاديمية

شهد التعليم الإلكتروني تطورا ملحوظا في الأردن مما أثر بدوره على النتائج الأكاديمية للطلاب. الدراسات تشير إلى أن التعليم الإلكتروني قد يحسن مستوى تحصيل الطلاب من خلال تقديم محتوى تعليمي معزز بالتكنولوجيا، يزيد من تحفيزهم واستقلالهم الذاتي. من جهة أخرى، قد يواجه الطلاب تحديات تتعلق بالانضباط الشخصي والإدارة الذاتية، مما يؤثر سلبًا على نتائجهم إذا لم تعالج هذه التحديات بفعالية. إلا أن التعليم الإلكتروني يوفر مرونة زمنية ومكانية قد لا تتوافر في التعليم التقليدي، مما يجعل تعلم الطلاب يتم بوتيرة تناسب الإمكانيات الفردية لكل طالب.

12. التأثير على الأداء الأكاديمي

يتفاوت التأثير الفعلي للتعليم الإلكتروني على الأداء الأكاديمي للطلاب في الأردن، حيث أن التكنولوجيا توفر أدوات تفاعلية ووسائط متعددة تحسن من فهم المواد الدراسية وتعزز من القدرات التحليلية لدى الطلاب. ولكن فعالية هذا النوع من التعليم تعتمد بشكل كبير على البنية التحتية ومدى ملاءمة الأدوات التكنولوجية لاحتياجات الطلاب. في العديد من الحالات، أظهرت الأبحاث أن التعليم الإلكتروني يمكن أن يساهم في تحسين الأداء الأكاديمي، بشرط توافر الدعم الأكاديمي والتقني المناسب، مما يقلل من الفجوة التعليمية ويزيد من فرص النجاح مقارنة بالتعليم التقليدي.

13. مقارنة مع تجارب دولية

عند مقارنة تجربة التعليم الإلكتروني في الأردن مع التجارب الدولية، نجد أن الأردن يواجه تحديات مختلفة عن تلك التي واجهتها البلدان المتقدمة تقنيًا. ففي الدول المتقدمة، يتميز التعليم الإلكتروني بدمج تقنيات حديثة واستراتيجيات تعليمية مبتكرة مثل التعلم الممزوج والتعليم التكيفي، مما يعزز من تجربة الطالب. في المقابل، يقتصر التطبيق في الأردن على استخدام منصات تعليمية أساسية لأسباب مالية وتقنية. من ناحية أخرى، تمكنت بعض الدول النامية من التغلب على هذه التحديات من خلال الشراكات العالمية والاستثمارات في البنية التحتية الرقمية. بالإضافة إلى ذلك، تستفيد الجامعات الدولية من الموارد المتاحة لتوفير تجارب تفاعلية، تشجع على التفكير النقدي وتنمية المهارات الرقمية، مما يضع الأردن في موقف يدفعه لتحسين قدراته التعليمية وتطوير السياسات المناسبة لمواكبة هذه الاتجاهات العالمية.

14. تقييم جودة التعليم الالكتروني وسبل تطويره

تقييم جودة التعليم الالكتروني يتطلب تحليل العديد من العوامل المؤثرة عليه، منها المنهجية التعليمية، ومستوى التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وفاعلية استخدام التكنولوجيا التعليمية. يعد التغذية الراجعة المستمرة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس أحد السبل الأساسية لرصد التحديات الموجودة والعمل على تحسين التجربة التعليمية. تحظى التطويرات التقنية المتجددة بدور محوري في تعزيز جودة التعليم الالكتروني، مثل تحسين منصات التعلم وإدخال أدوات تفاعلية مبتكرة كالمحاكاة والواقع الافتراضي. لزيادة الكفاءة، يجب على المؤسسات التعليمية الاستثمار في تدريب الكوادر الأكاديمية على استخدام التقنيات الحديثة بفعالية وخلق بيئة تعليمية داعمة تشمل سياسات داعمة وتوفير البنية التحتية اللازمة للنجاح في التعليم الالكتروني.

15. دعم الطلاب وأعضاء هيئة التدريس

يعد دعم الطلاب وأعضاء هيئة التدريس عنصرًا أساسيًا لضمان نجاح التعليم الإلكتروني في الأردن. من المهم توفير البنية التحتية التكنولوجية الكافية بالإضافة إلى التدريب المستمر على الوسائل الرقمية الحديثة

لكلا الطرفين. الطلبة بحاجة إلى دعم تقني ونفسي يساعدهم على التكيف مع بيئة التعلم الجديدة، بينما يحتاج أعضاء هيئة التدريس إلى تعزيز مهاراتهم في استخدام الأدوات التكنولوجية لتقديم محاضرات فعالة. إدخال سياسات داعمة وتشجيعية من قبل المؤسسات التعليمية يمكن أن يضمن التزام وتفاعل جميع الأطراف المعنية. بالإضافة إلى ذلك، يلعب الإرشاد الأكاديمي دورًا محوريًا في توجيه الطلاب لاستغلال الموارد التعليمية المتاحة بكفاءة.

16. التوصيات

في ختام هذا المقال حول واقع التعليم الالكتروني في الأردن، يمكن القول إن النظام التعليمي في المرحلة الحالية يمر بمرحلة تحولية هامة نحو دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية. بالرغم من التحديات التي تواجه هذا التحول، مثل ضعف البنية التحتية الرقمية ونقص التدريب الكافي للكوادر التعليمية، إلا أن الفرص المتاحة لتحسين جودة التعليم من خلال المبادرات الحكومية والتعاون بين المؤسسات التعليمية مذهلة. أظهرت التجارب الدولية أن التعليم الإلكتروني يمكن أن يحقق فعالية تعليمية ممتازة إذا تم التخطيط له وتنفيذه بعناية. لذلك، يجب أن تركز الجهود المستقبلية على تعزيز البنية التحتية والتطوير المستمر للكوادر، بالإضافة إلى تشجيع الابتكار والبحث في هذا المجال لضمان نجاح مستدام. إن دعم الحكومة لتحسين التعليم الإلكتروني يمكن أن يسهم بشكل كبير في تزويد الطلاب بالمهارات الضرورية لمواجهة التحديات المستقبلية في سوق العمل العالمي.

نخلص في نهاية هذا المقال إلى التأكيد على أهمية التعليم الالكتروني في العملية التعليمية، وضرورة السير به جنبا إلى جنب مع التعليم الوجاهي ، من أجل تحقيق وتجويد مخرجات مؤسسات التعليم العالي لتواكب التطور التكنولوجي، من خلال عدد من التوصيات:

- تحديث البني التحتيّة الضروريّة لرقمنة العمليّة التعليميّة من معدات

وبرمجيات وشبكات أنترنت عالية السرعة.

- الدعم الفني والتقني الدوري لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة.

- التقييم الدوري لمدى تفعيل خطة الادماج الالكتروني وتحليل نتائجه ومخرجاته.

- تصميم وتطوير المناهج الدراسيّة بما يتناسب مع المعايير العالمية ولا سيما معيار سكورم.

- زيادة الانفاق والاستثمار في التعليم الالكتروني.

- الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في التعليم الالكتروني